العوامل المسهمة في العنف تجاه الزوجات لدي عينة من معلمي التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

عادل صبحي جرجس

إشراف

أ.م.د أحمد حسن محمد الليثى

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية– جامعة حلوان

م.د سارة عاصم رياض صابر

مدرس دكتور الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

المستخلص

هدفت هذه الدراسة لمعرفة العوامل المسهمة في العنف تجاه الزوجات لدي عينة من معلمي التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (مستوي التعليم[عالي – متوسط]، المستوي الإقتصادي [مرتفع – منخفض]، المستوي الإجتماعي للأسرة [ريف – حضر] وأيضاً عدد سنوات الزواج [1 – 5 سنوات]) وقد إختار الباحث المنهج الوصفي (السببي المقارن)، وهو منهج يهدف إلى استنتاج الأسباب الكامنة وراء حدوث ظاهرة معينة ليس من خلال التجريب، وإنما من خلال معطيات سابقة، واقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام هذا المنهج لملاءمته لمشكلة البحث وذلك للكشف عن طبيعة الفروق في العنف وأبعاده الفرعية، وتكونت عينة الدراسة من (208) فرد من الذكور من مدرسي التعليم الأساسي في منطقة المعادي التعليمية وقد تراوحت أعمارهم ما بين (35–27) عام، بمتوسط حسابي (32.68) وانحراف معياري (5.299)، اشتملت أدوات البحث على مقياس العنف تجاة الزوجات (إعداد الباحث)، وكانت نتائج الدراسة:

اسفر التحليل العاملي علي وجود عاملين يتشبع عليهم مقياس العنف أولهما العنف المعنوي وثانيهما العنف الجسدي (السلبي– الإيجابي)، وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات العينة المُختارة على مقياس العنف وابعادة الفرعية لصالح التعليم المتوسط، وجود فروق دالة إحصائيًا بالنسبة للعنف المعنوي بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات العينة في بُعد العنف الجسدى، وهذا يشير إلى تحقق الفرض جزئيًا، عدم وجود فروق لدى أفراد العينة تعزى للمستوى الاجتماعى (ريف وحضر)، عدم وجود فروق تُعزى لسنوات الزواج من 1: 5 سنوات على مستوى الابعاد والدرجة الكلية مما يعني تحقق الفرض.

Abstract:

This study aimed to determine the factors contributing to violence against wives of a sample of basic education teachers، in the scope of some demographic variables (Education level [higher - intermediate]، family's social level [urban - Countryside]، and also the number of marriage years [1 - 5]).

And the researcher has selected the (causal analysis) descriptive method، which is a method that aims to deduce the causes lying behind the happening of a specific phenomenon، not through trials، but through previous givens. And the nature of the current research required using this method، as it suits the research's issue، and that's to reveal the violence nature differences and it's subsidiary dimensions،and the study sample consisted of (208) men of basic education teachers in El-Maadi educational area. Their ages ranging between (27-35)،with mean (32.68)، and a standard deviation of (5.299). The research›s tools included the violence towards wives index (Prepared by the researcher)، and the study›s results were:

The factorial analysis resulted in two factors that saturate the violence index، first of them is emotional violence،the second is physical violence (passive - active)، presence of statistical differences between the selected sample›s degrees on the violence index averages، and its subsidiary dimensions for intermediate education، presence of evidential statistical differences regarding emotional violence. While the results showed no statistical differences between the sample›s degrees averages in the physical violence dimension،and this points out to The partial fulfillment of the hypothesis. The absence of differences returning to social levels› differences (countryside and urban)، The absence of differences returning to number of marriage years from 1-5 years، on the levels of dimensions and total degree، which means the fulfillment of the hypothesis.

مقدمة

تهتم العلوم الإنسانية بصفة عامة بالفرد وصحته النفسية حيث تسعي تلك العلوم لتحقيق النمو والنضج النفسي له وما يصاحب ذلك من قبوله لذاته، لمجتمعة ولظروفه المحيطة مما يجعله أكثر توافقاً مع بيئته وأكثر فاعلية في علاقاته بالآخرين سواء أفراد أسرته أو بِمَن يحيطون به في دائرتها، في سكنه أو في مجال عمله.

وحيث أن من أكثر العلاقات تأثيراً على الشخص هي علاقته بأسرته وما يتبع ذلك من تأثير ليس فقط عليه ولكن على جميع أفرادها [شريك الحياة والأولاد] حيث أثبتت نظريات التحليل التفاعلي Transactional analysis لإيريك بيرن وأيضاً المراحل المختلفة الخاصة بأزمة الهوية Identity Crisis لجيمس مارسيا بالإضافة لهرم الاحتياجات النفسية لإبرهام ماسلو وغيرها من النظريات تأثير علاقات الأباء بعضهم البعض على الصحة النفسية لأولادهم.

وبما أن الضغوط النفسية تتزايد يوماً فيوماً نتيجة تسارع إيقاع الحياة وزيادة أعباءها وما نتج عن ذلك من زيادة مُعدلات مشاعر الخوف، الحزن والغضب لدي الجنسين خاصاً الذكور وذلك حسب الدراسة التي أجراها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء حول ظاهرة ممارسة العنف ضد المرأة، حيث تناول الجهاز في دراسته الإحصائية يونية (2017) والتي ذكرت أن ٪42.5 من النساء يتعرضن للعنف من قبل أزواجهن حيث يتعرض منهن ٪35.1 للعنف البدنى و٪47.5 يتعرضن للعنف المعنوي من قِبل الأزواج.

كما أوضح الضبع (2017) أن مُعدلات العنف والإنفصال تتزايد حدتها خاصاً في الخمس سنوات الأولي من الزواج كنتيجة للمشاعر السلبية التي تتولد من المُشكلات التي تحدث في هذه المرحلة وما يتبع هذه المشاعر من سلوكيات تتسم بالعنف سواء في نطاق العمل والأسرة سواء مع الأبناء أو الزوجات [مع الزوجات بصفة خاصة] حتي في

سنين الزواج الأولي نتيجة ما يُعرف بـ «صدمة ما بعد الزواج» Post marital trauma، وحيث أن تلك المشاعر تُعد من الانفعالات البارزة في حياة الإنسان والتي يشعر بها كدلالة على مواجهة الضغوطات وعوامل الإحباط، لكنها عندما تتراكم داخل النفس قد ينتج عنها العنف كسلوك كما قد ينتج عنها أيضاً بعض الأمراض والاضطرابات النفسية المختلفة ، تلك المشاعر [الخوف، الحزن والغضب] هي انفعالات غير سارة تنتاب الإنسان وينشأ عن حالة من التوتر تصحبها تغيرات في وظائف الأعضاء الداخلية وأيضاً مظاهر وسلوكيات جسمانية خارجية تُعَبر عن درجة هذا الانفعال ومن هذه السلوكيات العنف، مما يؤثر على الجسم سلباً ولذلك فإن دراستها والتقليل من أثرها السلبي يُعَد مهمة أساسية من مهام الإرشاد النفسي.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في زيادة معدلات العنف المجتمعي بشكل عام سواء في الأماكن العامة مثل الشارع ووسائل المواصلات، في المنزل بين الزوج والزوجة أو من الأباء والأمهات تجاه الأبناء أو في المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات.

وحيث أن معدلات العنف قد شهدت في الفترة الأخيرة أرتفاعاً ملحوظاً سواء في المجتمع بشكل عام أو داخل المؤسسات التعليمية [خاصاً المدارس] سواء بين الطلاب بعضهم البعض أو من المعلمين تجاه طلابهم ولذا كان من المهم دراسة تلك الظاهرة بعناية وذلك لمعرفة المتغيرات المختلفة المؤثرة فيها وكيف يمكن ضبطها والتحكم فيبها لتقليل أثرها على المجتمع.

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله وأيضاً من خلال اطلاعه على بعض الدراسات السابقة مثل دراسة

ويلسون (2016) في الولايات المتحدة الأمريكية، ودراسة راي (2019) في الهند وأيضاً دراسة الزين (2019) التي أجريت في دول الخليج العربي، كما أوضحت دراسة حافظ (2019) والتي أجريت في جمهورية مصر العربية أن هناك زياده في معدلات العنف خاصاً الموجه ضد الزوجات وذلك في السنوات الخمس الأولي من الزواج،

مما ينتج عنه مُشكلات تربوية تحدث لأبناء تلك الأسر وهؤلاء الأبناء قد يتبنون العنف كمنهج في تعاملاتهم مع أقرانهم في المؤسسات التعليمية كما أن هذا السلوك الذي يتميز بالعنف من هؤلاء المُعلمين قد يُصبح منهجاً لهم أثناء نشاطهم الصفي أو اللاصفي داخل تلك المؤسسات مما يؤثر بالسلب أيضاً علي ابنائنا الطلاب داخلها.

أيضاً أشارت نتائج دراسات منظمة الصحة العالمية (WHO 2014) في بعض البلدان ومنها مصر أن الزوجات يتعرضن للعنف الجسدي من قِبَل أزواجهن بنسب تتراوح ما بين 17: ٪60، كما أشارت الدراسة التي أجراها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء حول ظاهرة ممارسة العنف ضد المرأة، حيث تناول الجهاز في دراسته الإحصائية يونيه 2017 والتي ذكرت أن ٪42.5 من النساء يتعرضن للعنف من قبل أزواجهن حيث أن منهن ٪35.1 يتعرضن للعنف البدنى و ٪47.5 يتعرضن للعنف المعنوي و 35 ٪ يتعرضن للعنف الجنسي من قِبل الأزواج خاصاً في الخمس سنوات الأولي من الزواج.

كما دعم وجود الإحصائيات التى تدعم مشكلة البحث إلى أن هناك ندرة فى الدراسات التى تناولت متغير العنف فى ضوء المتغيرات الديموجرافية حيث لم تتناول تلك الدراسات كل هذه المتغيرات للوصول لتأثيرها علي العنف تجاه الزوجات مثل الضبع (2017) الذي تناول عدد سنوات الزواج فقط والزين وحافظ (2019) وايضاً ،Raj Anita (2019)، كما أن مجتمع البحث وعينته الذي أختارها الباحث لم يتم إختيارها في الدراسات التي أستطاع الوصول إليها مما فتح بعداً آخر في دراسة تلك المتغيرات.

ومِن ثَمَ تم صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:-

1. ما هي العوامل المسهمة في العنف تجاه الزوجات لدي عينة من معلمي التعليم الأساسي؟
2. ما الفروق في العنف تجاه الزوجات تُعزي لمستوي التعليم (عالي – متوسط) لدي عينة الدراسة؟
3. ما الفروق في العنف تجاه الزوجات تُعزي للمستوي الإقتصادي للأسرة (مرتفع – منخفض) لدي عينة الدراسة؟

4. ما الفروق في العنف تجاه الزوجات تُعزي للمستوي الإجتماعي للأسرة (ريف – حضر) لدي عينة الدراسة؟

ما الفروق في العنف تجاه الزوجات تُعزي لعدد سنوات الزواج (من 1 سنة: 5 سنوات) لدي عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة

1 – هدفت الدراسة إلي الكشف عن الفروق فى العنف الواقع من الرجال تجاه زوجاتهم تعزى عدد سنوات الزواج من سنة وحتي 5 سنوات، مستوي التعليم، المستوي الإقتصادي وأيضاً الإجتماعي وبين العنف للرجال تجاه الزوجات.

2 –الكشف عن البنية العاملية لمتغير العنف هل ينتظم على عامل واحد أَم عدة عوامل؟

أهمية الدراسة

وتتضن أهمية نظرية وتطبيقية

أولا: الأهمية النظرية

1. الموضوع محل الدراسة يُساعد في معرفة العلاقة بين العنف لدي العينة المُختارة تجاه الزوجات وبين بعض العوامل الديموجرافية مثل عدد سنوات الزواج، مستوي التعليم وأيضاً المستوي الإقتصادي والإجتماعي مما يضيف للجانب النظري للعلوم الإنسانية.

تناولت الدراسة مرحلة مهمة من مراحل الزواج نتيجة صعوبة السنوات الأولي له وذلك كما تم الإشارة سابقاً لما يُعرف باسم «صدمة ما بعد الزواج» Post marital trauma" مما يسهم في البحث عن سبل تحقيق التوافق الزواجي للمعلم مما يساعده على أداء رسالته التعليمية وأن يكون قدوة لأبنائه وطلابه

ثانياّ: الأهمية التطبيقية

1 – إثراء البيئة السيكومترية بمقاييس جديده مثل مقياس العنف.

2 –تُفيد تلك الدراسة أيضاً في التوعية النفسية للمُعلم، مما يزيد من توافقه مع أسرته وأيضاً الطلاب مما يقود لتحقيق مستويات توافق نفسي أفضل لهم وللمجتمع ككل.

3 –تفيد نتائج الدراسة الحالية في إمداد البرامج الإرشادية التي تساعد في خفض العنف تجاه الزوجات مما يجعلها إضافة قد تُسهم في تصميم تلك البرامج في هذا الشأن، كما سيقوم الباحث بتصميم مقياس للعنف المعنوي والجسدي قد يضيف بُعداً تطبيقياً في المُستقبل للباحثين المهتمين بالعمل في الصحة النفسية بشكل عام أو في مجال التعامل مع العنف بشكل خاص.

- مصطلحات الدراسة

العنف

يُعَرف لغوياّ في المُعجم الكبير (2014) بأنه «كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم» سواء كان ذلك لفظياً أو جسدياً بينما يُعَرفه قاموس أكسفورد في اللغة الإنجليزية بمعني «الإستخدام غير المشروع للقوة المادية لإلحاق الأذي والضرر بالأفراد او الممتلكات والإغتصاب والتدخل في حريات الآخرين»

ويُعَرِفه الباحث بأنه «فرض القوة أو السطوة سواء بطريق مباشرة أو غير مباشرة للتحكم في الآخرين وقد يكون هذا العنف جسدياً أو معنوياً أو جنسياً».

ويُعَرف إجرائياً بأنه «إستخدام القوة المادية أو التهديد المعنوي بقصد إلحاق الأذي بالآخرين أو الضغط عليهم»، وهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس العنف الجسدي والمعنوي والجنسي.

مُحددات الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود التالية

تناول الباحث في الدراسة العوامل المسهمة في العنف تجاه الزوجات لدي عينة من معلمي التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية وبناء علية تناول متغير العنف وبعض العوامل الديموجرافية المؤثرة فيه ومنها:

1. عدد سنوات الزواج.

2. مستوي التعليم.

3. المستوي الإقتصادي.

4. المستوي الإجتماعي.

الحدود المكانية

تم إختيار العينة من مدارس التعليم الأساسي بمنطقة المعادي التعليمية وتم تطبيق البرنامج في أحد مراكز الإرشاد النفسي بمنطقة المعادي بالقاهرة.

الحود الزمنية: تم إجراءالدراسة في العام الدراسي 2021 / 2022

الحدود البشرية: تكونت عينة البحث من (208) مُعلماً أو عاملاً في مجال التعليم في المدارس من الذكور، والذين يعملون معلمون أو أخصائيون إجتماعيون فى مدارس إدارة المعادي التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي، ومن شروط العينة:

أ. **أن تكون من الذكور.**

تراوحت أعمارهم بين 25: 35 عاماً.

ب. **أن تكون فترة الزواج من سنة وحتي خمس سنوات.**

– الإطار النظري والدراسات السابقة:

العنف كسلوك إنساني يبدو كظاهرة إجتماعية عرفتها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوته، وهو يُعد أيضاً أحد اقوي المؤثرة سلباً أكثر منها إيجاباً علي الفرد وعلي شخصيته وتوافقه مع نفسة أو أسرته أو عائلته حيث أنه يعمل علي الهدم أكثر منه علي البناء، حيث أنه نقيض للمحبة والرحمة والألفة والتسامح وغيرها من الصفات والسلوكيات الإنسانية الراقية.

العنف ظاهرة مُركبة لها العديد من الجوانب والأبعاد وتتداخل عوامله وكان قتل قايين لهابيل أخاه أول صورة للعنف في التاريخ البشري وهو أيضاً الأكبر في النسبة حيث أن حالة القتل هذه أفنت ٪25 من التواجد البشري آن ذاك، ولذا ولأهمية هذا الأمر ولأثاره

الإنسانية والمجتمعية السلبية والخطيرة يستعرض الباحث هنا تعريف العنف والعدوان وأيضاً أشكال السلوك العنيف وأسبابه وأبعاده وبعض النظريات المفسرة له حيث عرفته صالح (2013) عِده تعريفات يُمكن صياغتها بأن العنف هو «كل سلوك فعلي أو لفظي يتضمن إستخدام القوة أو التهديد بإستخدامها بصورة غير مباحة شرعاً أو قانوناً، من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد بقصد إجبار الآخرين على الانصياع لرغباتهم أو تبني أفكارهم ورؤيتهم الخاصة للأمور الحياتية المختلفة، الأمر الذي ينتج عنه إلحاق الضرر بهم أو بمتتلكاتهم، فتعم الفوضى في المجتمع، وتنتشر مشاعر البغضة والعدائية بين أفراده».

ودولياً عرفتة الأمم المتحدة (2015) بأنه «سلوك منتهج ضمن علاقة يتسبب في ضرر جنسي أو جسدي أو نفسي بما في ذلك الإعتداء الجنسي القسري أو الإعتداء النفسي والجسدي أو أي سلوكيات بهدف السيطرة»

وتُعرِفه منظمة الصحة العالمية (2016) بأنه «أي فعل عنيف نتيجة المعتقد أو نوع الجنس أو العِرق سواء كان هذا العنف جنسياً أو معنوياً أو جسدياً بما في ذلك التهديد بالفعل أو القول أو الحرمان التعسفي

من الحريات سواء تم ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة» (الزين، 2019).

وحيث أن العنف (Violence) يرتبط إرتباطاً طردياً مع العدوان (aggression) فلابد أن يتم التطرق للعدوان الذي يشبر إلي "تصرف لا تكيفي عدائي مُخرب" هو "ديناميكية فرد ما تجعلة يسلك سلوكاً عدائياً تجاه فرد آخر أو تجاه ممتلكات ما أو تجاه مجتمعه أو مجتمع آخر" (سلطان، 2017).

ومن الممكن أن نُعطي للعدوان تعريفات آخري حسب (Raj، Anita 2019) منها أنه "الفعل الذي يهاجم فيه الطرف الأول لطرف ثاني بدون أي إثارة أو تحريض كما أنه فعل يحمل صبغة العداوة بهدف جرح الآخرين وإلحاق الأذي والضرر بهم أو بأسرهم أو ممتلكاتهم" وفي علم النفس يعني العدوان "مجموعة من الميول تهدف للتخريب والإذلال والإرغام للغير" (الزين، 2019).

أشكال العنف

قسمت منظمة الصحة العالمية في تقريرها (2002) أن للعنف ثلاثة أشكال هي

1. **عنف موجه للذات: ويُمكن تقسيمة لفئتين هما:-**

إيذاء النفس: وهو القيام بأعمال من شأنها التشويه الذاتي.

السلوك الإنتحاري: وهو يتضمن الأفكار الإنتحارية، محاولات الإنتحار أو الإنتحار الكامل بقتل النفس.

2. **عنف بين الأشخاص: ويُمكن تقسيمه إلي:-**

العنف الأسري أو العائلي: وهو نمط من السلوكيات القسرية بهدف السيطرة علي شريك الحياه أو بالسيطرة علي باقي افراد الأسرة مثل الأبناء وذلك من خلال الإعتداء أو محاولة الإعتداء أو التهديد سواء كان ذلك جسدياً أو نفسياً أو جنسياً أو من خلال العزل الإجتماعي أو الحرمان أو التخويف أو الإعتداء لفرض السلطة أو تقويض الحريات داخل الأسرة سواء كان ذلك بطريق غير مباشر أو مباشر» (الزين، 2019).

العنف المجتمعي: وهو العنف الذي يقع بين أفراد لا علاقة لهم بينهم ولكنهم ربما يعرفون بعضهم البعض أو لا، ويقع بشكل عام خارج المنزل مثل العنف داخل المدارس أو النوادي أو الشوارع.

3. **العنف الجماعي: ويُفترض فيه وجود دافع محتمل للعنف ترتكبة مجموعة من الأفراد أو الدول ويمكن تقسيمه لثلاث أقسام هي:**

عنف إجتماعي: والذي يراد منه التعجيل ببرنامج خاص مثل تلك الأعمال التي تقوم بها المجموعات الإجرامية أو الإرهابية.

العنف السياسي: مثل المعارك الحربية والعنف المرتبط بالدول تجاه بعضها البعض.

العنف الإقتصادي: وذلك عن طريق فرض العقوبات المالية أو العنف بغرض المكاسب الإقتصادية (منظمة الصحة العالمية، 2002).

كما يمكننا أيضاً تقسيم العنف بطريقة أخري وذلك حسب طريقة التعبير عنه حيث تتعدد أشكاله وصوره، غير أنّ جميعها تندرج ضمن فئتين رئيسيتين:

1 –العنف المباشر: وهو ما كان بالقول كالشتائم وإلقاء الألفاظ النابية أو الصراخ، بالإضافة إلى استخدام ما هو مزعج للآخرين من أصوات كأبواق السيارات دون حاجة، ولا يقتصر العنف المباشر على الأقوال والأصوات، بل يمتد أيضاً إلي أيّ أفعال فيها اعتداء على جسد الضحية كالدفع، والضرب، وغيرهما الكثير.

2 –العنف غير المباشر: قد لا يتخذ العنف شكل الفعل أو القول فأحياناً يكون التزام الصمت عنفاً كما في العدوانية سلبية Passive Aggression وكذلك الحال في الكسل، واللامبالاة، وغيرهما الكثير (وناسي، 2017).

أسباب العنف

عوامل نفسية فهناك بعض المشكلات النفسية الناتجة من سوء التوافق النفسي مثل صغر النفس والشعور بالرفض، الشعور بالذنب أو بعض الأمراض النفسية كما في بعض حالات الإكتئاب أو القلق العُصابي.

عوامل إجتماعية، حيث مبدأ البقاء للاقوي مما يُساعد علي أن يتبني الفرد مفاهيم فرض القوه والسيطرة نتيجة إعتناقه لبعض المعتقدات المحورية الراسخة مثل معتقد «إذا كنت الأقوي فأنا في امان» أو مُعتقد «الضعيف ليس له مكان في هذا العالم» أوغير ذلك من المعتقدات التي تهيئ الفرد ليكون العنف منهج له في الحياة.

عوامل إعلامية، حيث أصبحت وسائل الإعلام أحد طرق إنتشار العنف نتيجة الأفلام والبرامج التي تبث تلك السلوكيات وإبراز أن البطل هو الشخص القوي الذي يستطيع قهر الأخرين وقمع حرياتهم.

عوامل أسرية، فالتنشئة الإسرية قد تكون أحد العوامل المؤصلة للعنف من خلال عنف الإباء ضد ابنائهم مستخدمين الضرب كأحد طرق التأديب للأبناء، أو الأزواج تجاه بعضهم البعض.

المفاهيم المجتمعية الخاطئة والخاصة بمفاهيم الرجوله والإنوثة والتي تبث للذكور أفكاراً عن كونهم الأكثر ذكاءً أو ان لهم كل الحقوق بدون أن يكون عليهم أي واجبات فهم متميزون فقط كونهم ذكوراً مما جعل حالات العنف منهم تجاه الإناث تزداد خاصة داخل مجال الأسرة حيث أثبتت الدراسات ذلك فعلي سبيل المثال وليس الحصر:

أشارت نتائج دراسات منظمة الصحة العالمية 2014) WHO) في بعض البلدان ومنها مصر أن الزوجات يتعرض للعنف الجسدي من قِبَل أزواجهن بنسب تتراوح مابين 17: ٪60.

حسب الدراسة التي أجراها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بجمهورية مصر العربية حول ظاهرة ممارسة العنف ضد المرأة، حيث تناول الجهاز في دراسته الإحصائية يونيه 2017 والتي ذكرت أن ٪42.5 من النساء يتعرضن للعنف من قبل أزواجهن حيث أن منهن ٪35.1 يتعرضن للعنف البدنى و ٪47.5 يتعرضن للعنف المعنوي و 35 ٪ يتعرضن للعنف الجنسي من قِبل الأزواج خاصاً في الخمس سنوات الأولي من الزواج.

أشارت لجنة رئاسة الوزاء لإتخاذ ودعم القرار في جمهورية مصر العربية عن إحصائية مسحية تم إجرائها في يونيو 2018 أوضحت عن أن هناك حالة طلاق تحدث كل 6 دقائق وبالطبع فتلك الحالات هي المُسجلة أمام المحاكم.

أصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري في الثلاثاء – 29 شهر ربيع الأول 1441 هـ – 26 نوفمبر 2019 مـ رقم العدد) 14973(أرقاماً إحصائية عن حالات العنف ضد المرأة في مصر وذلك عبر بيان صحفي تم نشره على موقعه الرسمي بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة الذي يحيه العالم في 25 نوفمبر من كل عام، للمطالبة بوقف العنف ضد المرأة، ووضع تشريعات تجرمه وتعاقب عليه، ويجدر الإشارة هنا إلي أن العنف ضد المرأة يشمل كلاً من العنف الجسدي من قِبَل الزوج، والعنف النفسي والجنسي، بالإضافة إلى زواج القاصرات، والتحرش الجنسي، وختان الإناث وهذه النسب تشهد إرتفاعات طفيفة عما سُجِل في عام 2018.

وأفاد التقرير أيضاً وفقاً لـ«نتائج مسح التكلفة الاقتصادية للعنف الاجتماعي ضد المرأة في الفئة العمرية (64-18) بمصر 2019:

بأن 39 ٪ من النساء اللاتي سبق لهن الزواج تعرضن لعنف بدني أو جنسي من قبل الأزواج.

تعرُض نحو 75 ٪ من السيدات للختان.

زواج أكثر من ربع النساء المصريات (27،4 ٪) قبل بلوغهن 18 سنة.

وذكر جهاز الإحصاء أيضاً أن نحو 7 ٪ من النساء المصريات تعرضن للتحرش في المواصلات العامة، بجانب تعرض نحو 10 ٪ منهن للتحرش في الشارع، وذلك خلال الـ12 شهراً السابقة للمسح، ويشير الباحث هنا إلي أن تلك الأرقام ليست بالجديدة وذلك بسبب ارتفاع معدلات العنف الأسري في مصر، وضعف وسائل الحماية.

ورغم جهود الدولة المبذولة من أجل تقليل حالات العنف الأسري، فالباحث يري أن تلك الجهود حتي الأن تقتصر على حملات التوعية، والاستشهاد بالقيم والأخلاق، وكل هذه الأمور لم تؤتِ ثمارها بسبب غياب القانون الرادع لمثل هذه الحالات، كما يجدر الإشارة هنا إلى أن المجلس القومي للمرأة، وعدداً من المنظمات الحقوقية، تقدموا بمقترح للحكومة لسن قانون خاص بالعنف الأسري، لكن المقترح لم يطرح للمناقشة العامة أو الخاصة حتى الآن، وبجانب إشارة تقرير الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء إلى النسب المرتفعة للعنف الأسري في مصر، فإنه يسلط الضوء كذلك على تراجع نسبة التحرش الجنسي في مصر خلال الآونة الأخيرة، بعد حملات توعية مكثفة ضد الظاهرة التي كانت تعاني منها البلاد بشكل لافت في بداية الألفية الجديدة، حيث نجحت الحملات الإعلامية المنظمة والإجراءات القانونية التي تم إتخاذها في تقليل نسب التحرش ونسب الختان، فبعدما كان يراهن بعض الذكور على صمت السيدات في أثناء التحرش بهن، فإن الأمور قد تغيرت حالياً، وتستطيع الفتيات الآن أن تتحدث وتحرر ضدهم محاضر في الشرطة، وقد ساهم هذا الرادع القوي، بجانب وعي الفتيات، في تراجع هذه الظاهرة.

ورغم إشارة التقرير إلى تعرض نحو 75 ٪ من سيدات مصر إلى الختان الذي هو أحد انواع العنف ضد المرأة، فإن الباحث يلاحظ من خلال ما إستطاع الوصول إلية من إحصائيات وبيانات رسمية أن مصر حققت انتصاراً كبيراً في هذا الأمر المتأصل في المجتمع منذ سنين طويلة، خاصاً بعد حملات التوعية والعقوبات القانونية الرادعة ضد المخالفين،وينص دستور مصر في عام 2014 على قضية التمييز ضد المرأة من خلال المواد (11| 53| 214)، حيث نصت المادة 11 على أن "تكفل الدولة تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفقاً لأحكام الدستور".

وتبذل مصر جهوداً متنوعة في محاربة العنف ضد المرأة، عبر المبادرات التي أطلقها المجلس القومي للمرأة، والتي من بينها إنشاء «مكتب شكاوى المرأة»، وحملة «مش قبل 18» لمناهضة زواج القاصرات، وحملة القضاء على ختان الإناث بحلول عام 2030، ولمواجهة العنف الأسري، خصصت وزارة التضامن الاجتماعي من جانبها بيوتاً آمنة للنساء لإيواء ضحايا العنف من خلال مراكز لاستضافة وتوجيه المرأة أو الفتاة التي تتعرض للعنف وليس لها مأوى، للإرشاد النفسي أو للإقامة لفترة معينة، ومساعدتها على تخطى الصعاب من خلال العديد من المراكز المنتشرة على مستوى الجمهورية، لكن ربما تكون أعداد هذه المراكز لا تفي بالغرض مقارنة بعدد سكان مصر الكبير، بجانب ارتفاع معدلات العنف والتفكك الأسري بالبلاد، ويري الباحث أيضاً أن رؤية وثقافة كثير من السيدات في مصر تغيرت في الآونة الأخيرة وذلك بسبب التوعية النفسية والإجتماعية والثقافية التي حدثت في الأونة الآخيرة.

أبعاد العنف

وبناء علي ماسبق من عرض للباحث، نجد أن للعنف ثلاثة أبعاد:-

1. البعد الجسدي ويشمل على:-

أ: العنف الجسدي السلبي: ويشمل الصراخ، التهديد بالضرب والتجنب والترك.

ب: العنف الجسدي الإيجابي: ويشمل الضرب سواء باليد، الركل أو بأي أداة كالعصا أو غيرها، أقتحام الحدود الجسدية أو الدفع باليد أو الجذب أو القذف بأشياء غير موجعة أو موجعة.

2. البعد المعنوي ويشمل الكلمات السلبية، التهديد، الحرمان من حق من الحقوق، الإستهذاء أو الكلمات الجارحة أو التي لها دلالات سلبية.

البعد الجنسي ويشمل الإيذاء الجنسي سواء بالنظر، الكلمات الجنسية أو التي لها مدلول جنسي أو بالملامسات أو التحرش الجنس أو ممارسة الجنس بالقوة حتي وإن كان من الزوج تجاه زوجته (حبيب، 2015).

وقد أعد الباحث الشكل التالي لتوضيح الأبعاد الثلاثة للعنف.

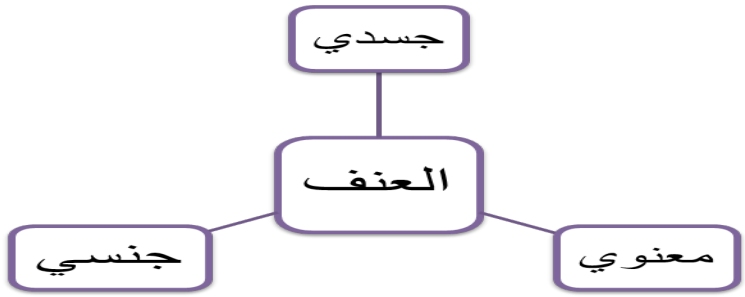

شكل رقم (1) أبعاد العنف

التفسير النظرى للعنف

أختلفت التفسيرات النظرية لظاهرة العنف، فهناك مَن أهتم بالجانب البيولوجي والوراثي، وهناك مَن أهتم بالجانب النفسي وهناك آخرون أهتموا بالجوانب الإجتماعية والثقافية وسنستعرض هنا بعضاً مِن النظريات المُفسرة للعنف.

أولاً: النظرية البيولوجية Biological theory

حيث ربط المهتمين بتلك النظرية ظاهرة العنف بالتطور البيولوجي والتطور الإجتماعي للبشر، فالمقارنة بين الإنسان والحيوانات، نجد الإنسان أضعف أو أقل قوة منها حيث لا يتوفر لدية ما يتوفر لها من اسلحة طبيعية وغرائز تساعدها علي البقاء، ولكن بالرغم من هذا يظل الإنسان هو المُتسلط عليها لما لديه من ذكاء يمكنه من صناعة الأدوات التي تجعله يتمكن من ذلك.

ويوضح كتاب سيكلوجية الإرهاب وجرائم العنف أن أرديري Ardirey يري أن الإنسان ما هو إلا نوع من أنواع الحيوانات له خصائص طبيعية من ضمنها غريزة العدوان خاصاً فيما يتعلق بملكية الأرض والحفاظ علي حياته وممتلكاته، حيث أنه يري أن الإنسان شأنه شأن الكائنات الحية الآخري يدافع عن منطقة مُحددة

، وإنطلاقاً من ذلك فأن الميول العدوانية نوع من الدفاع عن الوجود لدي النوع البشري (سيد، 1988).

فالنظرية البيولوجية تسعي إلي تأكيد أن العدوان أو العنف في الإنسان له بعداً وراثياً، كما تؤكد علي مجموعة العوامل المُنبهه والإستجابية وبالتالي السيطرة علي العدوان،

بمعني أن العدوان هو سلوك تتحكم فيه الغريزة والميل له هو إستجابة غير مُتعلمة، ولكنها موروثة، أي أن الكائن الحي عموماً يكون مكتسباً لها عند ولادته، ولكن صور الإستجابة لذلك المثير يمكن أن يتم تعديلها من خلال التعلم والممارسة، وحسب ذلك فأن التكوين البيولوجي للفرد هو المُحدِد الرئيسي للسلوك.

ويشرح كتاب علم النفس الفسيولوجي أن هذه النظرية تربط بين السلوك العدواني ووظائف المخ، كمركز أساسي وتلك الوظائف لها علاقة بالعنف والسلوك العدواني، فتلك النظرية تربط بين العنف والعدوان والوراثة، ولذلك يري مؤيدوا تلك النظرية أن السلوك العنيف المضاد للمجتمع تلعب فيه الوراثة دوراً مهماً (عكاشه، 2011).

ومن العوامل البيولوجية التي تساعد في ظهور سلوك العنف لدي الفرد، الضعف العقلي، العاهات، مرحلة سن المراهقة، إفرازات الغدد داخل الجسم مثل الغدة الدرقية، نوع الجنس [الذكور أكثر عنفاً من الإناث]، وهناك مَن يربط بين العنف والكروموسومات بمعني أن الذين لديهم كروموسوم xyy يكونون أكثر عنفاً، وقد وُجد هذا الكروموسوم بصورة أكبر لدي نزلاء السجون الذين هم يؤدون العقوبة نتيجة جرائم ترتبط بالعنف والعدوان (العيسوي، 2001)، ويقول كارل لورنتس عالم علم الإجتماع "أن البشرية فقدت أتزانها لأنها تملك بين يديها العلم وتقنياته والتكنيك العسكري وأدواته مما يجعلها تُمارس العدوان والبطش، حيث أضحي العنف نشاط عقلي منظم، فلم يستطع الإنسان التخلي عن طريقة تفكيره المتوحشة الموروثة" (بلقاسم سلاطنية، 2008).

ثانياً: العنف في ضوء نظرية التحليل النفسي Psychodynamic Theory:

يوضح صموئيل (2015) كيفية تبني سيجموند فرويد – رائد المدرسة التحليلية – أفكار داروين صاحب نظرية النشوء والإرتقاء، حيث وضع نظريته عن السلوك الإنساني التي تذهب إلي أن البشر يعيشون مدفوعين بمجموعة من الدوافع والغرائز الفطرية شبة الحيوانية، أقر فرويد أن غريزة التدمير تعمل لدي الكائن الحي، وأن العدوان سلوك يولد به الكائن الحي وينبع من غريزة الموت والتي وظيفتها التدمير وعودة الكائن الحي إلي حالة من اللا حياة، كما يري أن العنف هو الصيغة الطبيعية للسلوك العدواني، يرجع

فرويد العنف إما لعجز (الأنا) عن تكييف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييره، أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو الإعلاء، من خلال استبدال النزعات العدوانية والبدائية والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقيا وروحيا ودينيا واجتماعيا، كما قد تكون (الأنا الأعلى) ضعيفة، وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية من معقلها إلى حيث يتم إشباعها عن طريق سلوك العنف.

وعلي ذلك يرى فرويد أن دوافع السلوك تنبع من طاقة بيولوجية عامة، تنقسم إلى نزعات بناءة تُعطي دوافع للحياة وأخرى هدامة توفر للفرد دوافع الموت، وتعبر دوافع الموت عن نفسها في صورة سلوكيات عدوانية عنيفة، وقد تأخذ هذه الدوافع صورة القتل والحقد والتجني وتعتبر دوافع الموت أو غريزة التدمير هو اللاشعور، حيث أن كل توتر عدواني ينتج من الإحباط وشدة العدوانية تتناسب مع نمو ذلك الإحباط والحد من العدوان يولد عدوانية لاحقة، بينما تفريغها يُخفف من شدتها بشكل مؤقت أو دائم، بينما يتم توجيه تللك العدوانية للذات عندما يفشل الإنسان في توجيهها خارجه.

في حين ترى الفرويدية الحديثة أن العنف يرجع إلي الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية بالخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة والشعور بالنقص والرفض .

ثالثا: النظريات الإجتماعية

نظرية الإحباط العدوان Frustration Aggression Theory:

أتجه الفكر والأبحاث الإجتماعية والنفسية نحو دراسة العوامل التي تجعل الأفراد أكثر عدوانية، وقد ركزت هذه النظرية علي أهتمامها بالظواهر الإجتماعية وتأثيرها علي المجتمع بأعتبارة مصدراً للأحداث والظواهر بما في ذلك العنف، وكان دولارد وزملاؤه – ميلرو، روبرت سيزر، مارو– قد أنصب أهتمامهم علي الجوانب الإجتماعية للسلوك الإنساني وقد تم وضع تلك النظرية علي فرضية وجود أرتباط شرطي بين الإحباط والعدوان أحدهما مثير والآخر إستجابة لذلك المثير(بلقاسم سلاطنية، 2008).

ولقد وضع دولارد وزملاؤه مجموعة من القوانين السيكولوجية لتفسير العدوانية والعنف منها:–

1. كل توتر عدواني ينجم عن كبت .
2. ازدياد السلوك العدواني يتناسب مع ازدياد الإحتياجات المكبوتة .
3. تزداد السلوكيات العدوانية مع ازدياد الكبت كحيلة دفاعية لاشعورية .
4. إن عملية مقاومة العدوانية يؤدي إلى عدوانية لاحقة بينما التخفيف منها يقلل ولو مؤقتا من حدتها .
5. يوجَه العدوان نحو مصدر الإحباط وهنا يوصف العدوان بأنه مباشر وعندما لايمكن توجيه العدوان نحو المصدر الأصلي للإحباط، فإنه يلجأ إلى توجيه العدوان نحو مصدر آخر له علاقة مباشرة أو رمزية بالمصدر الأصلي، وعندها يسمى هذا العدوان بالعدوان الإزاحي وتعرف هذه الظاهرة بكبش الفداء، فالمعلم الذي يحبط من قبل مديره يوجه عنفه نحو شخصاً آخر لأنه لا يستطيع أن يعتدي على المدير، والزوجة التي يعنفها زوجها تقسو على أطفالها.

وعلي ذلك فالسلوك العدواني حسب تلك النظرية هو سمة إجتماعية تكون مُصاحبة للطفل وتنمو معه خلال نموه الإجتماعي حيث أنه مُكتسب من المجتمع ولكن تلك النظرية تعرضت للنقد حيث أن ردود الأفعال العدائية ليست بالضرورة تكون مشروطة بإحباط مُسبَق حيث انه لا يُشترط أن يسبق العدوان إحباط وقد يحدث العدوان في غياب ذلك الإحباط.

نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا Social Learning:-

وهي من أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف، حيث تركز في تفسيرها وتحليلها للعدوان علي العديد

من المتغيرات الإجتماعية مثل المعايير والظروف الإجتماعية والتفاعل الإجتماعي، تفترض تلك النظرية أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، ويطالبونهم بألا يكونوا ضحايا العنف، أو عندما يجد الطفل أن الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة أو الجيران هي العنف، فإنه يلجأ إلى تقليد ذلك .

وعندما يذهب الطفل إلى المدرسة فإنه يشاهد أن المعلم يميل إلى حل مشاكله مع الطلبة باستخدام العنف، كما أن الطلبة الكبار يستخدمون العنف في حل مشكلاتهم فيقوم بتقليد هذا السلوك العنيف عندما تواجهه مشكلة .

كما أن وسائل الإعلام تعرض في برامجها العديد من الألعاب والبرامج التي تحتوى علي ألفاظ وعبارات ومشاهد تساعد علي تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال (وناسي، 2017).

ثالثاً: نظرية علم النفس الإجتماعي Social psychology

يُفسر علم النفس الإجتماعي العنف علي أساس العوامل المؤثرة في ظهور السلوك الدال عليه، وإيضاً إنتشار هذا السلوك في شكل ظاهرة إجتماعية يعاني المجتمع من نتائجها وعواقبها.

والأساس الذي يقوم عليه تفسير علم النفس الإجتماعي لظاهرة العنف هو الربط بين جميع مقوماته حتي يظهر خط منهجي لدراسة كل جوانبه، حتي يتم تحليل تلك الظاهرة، فمثلا حين يشعر المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، تترسخ داخله القناعة في الفشل لأيصال صوته لمن حوله بما يعني له عدم أستطاعته إقناعهم بكيانه وقيمته، فيكون العنف هو الوسيلة المتاحة لدي الفرد لتحقيق ذلك بعد فشل كل الطرق السلمية، وبذلك يكون الفرد مدفوعاً بمؤثرات وإجتماعية، تجعل الفرد أو الجماعة يلجأ أو تلجأ إلي سلوك العنف لتحقيق الأهداف المطلوبة، حيث يصبح العنف هو الطريق الوحيد لإسترداد الحق المسلوب وايضاً لإسترداد قيمة الذات سواء من خلال عدوانية مقنعة بمظاهر من الهدوء الخادع، أو من خلال إنفجار تلك العدوانية بصورة صريحة ومفاجئة.

هنا نري أن نظرة علم النفس الإجتماعي لسلوك العنف ركزت علي الدوافع النفسية والإجتماعية، فالعنف هنا هو عبارة عن عدوانية نشطة موجهة للخارج بشكل عنيف تنمو داخل الفرد ثم تخرج للخارج في شكل سلوك مدفوع بدوافع نفسية إجتماعية (حجازي، 2007).

رابعاً: الاتجاه البنائي الوظيفي في تفسير العنف:

ويقوم هذا الاتجاه على فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة

للمجتمع الواحد، لذلك فإن أي تغير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى وبالتالي فالعنف له دلالاته داخل السياق الاجتماعي، فهو إما أن يكون نتاجاً لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك، أو نتيجة لفقدان الضبط الاجتماعي الصحيح، أو نتيجة لاضطرابات في أحد الأنسقة الاجتماعية مثل النسق الاقتصادي أو السياسي أو الأسري، أو نتيجة لسيادة اللامعيارية في المجتمع واضطراب القيم (وناسي، 2017).

خامساً: تُفسر النظرية السلوكية

تُفسر تلك النظرية العنف والغضب والاكتئاب والقلق كاستجابة غير مناسبة للمثير، حيث تري أن السلوك العدواني يتم تعلمه بالتقليد والمُحاكاه، مثل التأثر بمشاهد العنف في الأفلام، ومواقف العنف الأسري أو المجتمعي، حيث أن مشاهدة عدة دقائق من مشاهد أو مواقف العنف تؤثر في الطفل لعدة أشهر (عكاشة، 2011)، وركزت تلك النظرية علي التقليد والتأثر عن طريق مثير خارجي من البيئة التي يتفاعل معها الفرد فيكتسب منها سلوكياته، وجاءت أراء بندورا في نظريته التعلم بالمحاكاه أو التقليد أن معظم السلوك العدواني هو سلوك مُتعلم من خلال الملاحظة والمحاكاه للسلوك الذي يراه الطفل من خلال مجتمعه وأسرته خاصاً حينما يتم تعزيز هذا السلوك أو عندما يتم التعامل مع الطفل بالهجوم والعنف فتكون إستجابات الطفل خاطئة تجاه المثيرات التي يتعرض لها.

وقد تُساعد بعض الظروف البيئية مثل إرتفاع درجة الحرارة، الضوضاء، الزحام، الظروف الإجتماعية القاسية، إنخفاض المستوي المعيشى للفرد في تلك الإستجابات الخاطئة وقد أثبتت العديد من الدراسات ذلك الإرتباط.

سادساً: نظرية أدلر في تفسير العنف

ركزت تلك النظرية علي دراسة العنف والعدوان من خلال ما يلحقه من ضرر بالنسبة للغير وذلك في ضوء العلاقات الإجتماعية، ويري أدلر أن الدافع للعنف والعدوان هو الشعور بالنقص والرفض أو ما يُعرف بالقصور الإجتماعي سواء في وجهته العضوية أو الإجتماعية، أو ما أطلق عليه البعض تشوه الصورة الذاتية Negative self–image

وهي مجموعة التصورات والمشاعر والمعتقدات التي يصدقها الشخص عن نفسه ويجعل الآخرون يرونه من خلالها، وبذلك يظهر السلوك العدواني نتيجة تلك العوامل الإجتماعية وما تُسببه من أليات تجعل الفرد أو الجماعة غير قادرين علي التوافق مع بيئتهم، حيث أن الجانب الإجتماعي والإقتصادي يلعب دوراً مؤثرا في هذا كونه مصدراً هاما لتلك التفاعلات.

ولذلك يري أدلر وتلامذته أن صِغر النفس Low self esteem، والشعور بالنقص Low self–appreciation، وأيضاً الشعور بالرفض Rejection felling هم الدوافع الرئيسية لحالة العنف والعدوان، نتيجة تلك الحالة الشعورية المتواجد فيها، حيث يفقد الفرد قدرته علي التوافق مع نفسه نتيجة شعورة بعدم الرضا عنها، وأيضاً يفقد التوافق مع مجتمعه نتيجة مشاعر الدونية التي يعاني منها، مما يؤدي لعد قدرته من الإندماج في بيئته المجتمعية المحيطة به، فيفقد أليات التواصل معهم مما يؤدي للعنف والعدوان لفقده القدرة علي إيصال رأيه للآخرين.

وبذلك نستطيع القول أن ادلر ومدرسته تناولوا مشكلة مدي تأثير العوامل الخارجية، إجتماعياً – نفسياً – أقتصاديا وتأثير ذلك عل تبني الفرد لسلوك العنف والعدوان) 2016، Shawn).

سابعاً: تُفسر النظرية المعرفية Cognitive theory

وهذه النظرية من أحد الأساليب الحديثة في العملية العلاجية، وأفكارها مستقاة من أحد تخصصات علم

النفس وهو علم النفس المعرفي.

وكلمة معرفي هي نسبة إلى كلمة مَعرفة أو إدراك، والمقصود هنا من المعرفة أو الإدراك في هذا النسق

هو تلك العمليات الذهنية التي تجعل الفرد يتمكن من معرفة أو إدراك العالم الداخلي له وايضاً عالمه الخارجي.

هذه النظرية تعتبر أن الخلل يكون في جزء من العملية المعرفية[وهي الأفكار والتصورات عن النفس

والآخرين والحياة] هو المشكلة ويجعله مسئولاً في المقام الأول ليس فقط عن نشأة الأمراض النفسية ولكن أيضاً علي العديد من الاضطرابات السلوكية التي تُنتج بطبيعة الحال سلوكيات غير مرغوب فيها.

ويُعرَف العلاج المعرفي بأنه «علاج مباشر تستخدم فيه آليات وأدوات معينة وفنيات معرفية لمساعدة الشخص علي تصحيح أفكاره السلبية ومعتقداته اللاعقلانية والتي تصاحبها خلل انفعالي وسلوكي، وتحويلها إلى معتقدات يصاحبها ضبط لهذا الأنفعال والسلوك، ومن أهم المصطلحات التي يعتمد عليها العلاج المعرفي مصطلح «الأفكار الأوتوماتيكية".

أي أن السلوك يأتي كاستجابة لأفكار أو معتقدات خاطئة (الأفكار اللاعقلانية)، فحينما تكون الفكرة سلبيه فإن المشعر ستكون سلبية وبالتالي ينتج عتها سلوك سلبي مثل العدوان أو العنف، وإذا تمكنا منة دحض تلك الأفكار السلبية ووضع أفكار صحيحة مكانها، مع إستخدام فنيات تثبيت تلك الفكار الإيجابية، فأن مشاعر الفرد ستتحول للأفضل مما يُقلل من سلوكياته السلبية التي من امثلتها العنف والعدوان (2009، Beck).

الدراسات السابقة التى تناولت متغير العنف:

أظهرت الدراسات السابقة مثل دراسة الروني (2016) والتي تناولت أسباب العنف ضد المرأة في المجتمع البحريني لعينة من النساء المُعَنَفات في مراكز الرعاية عن وجود بعض العوامل الديموجرافية التي قد تؤدي للعنف الُموَجه للسيدات ولكنها لم تتناول المسستوي الإقتصادي وعدد سنوات الزواج، بينما أشارت دراسة الزين (2019) عن عوامل العنف الأسري واثارة في دول الخليج عن المشكلات الناتجه عن ذلك العنف في الأسرة ولكنها لم تُعطي وضوحاً في الرؤية عن مدي تأثير مستوي التعليم، وقد أوضحت حافظ (2019) في رسالتها عن فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للتدريب علي أساليب إدارة الصراعات الزوجية عن أهمية تغيير الأفكار اللاعقلانية التي تنتج عن الإختلاف في بعض تلك العوامل وأثر ذلك علي أساليب حل الصراعات داخل الزواج.

بينما أشار Bin Li وآخرون (2019) عن بعض العوامل المسهمة في إجترار الغضب ودورها في سمة التحكم الذاتي والعدوان، بينما شرح كلاً من Michael P. (2013) &

Jennifer S.(2014) وأيضاً الضبع (2017) عن تاثير عدد سنوات الزواج علي الصراع بين الزوجين وأشار كلاً منهم عن دور إختلاف الثقافات في تلك الصراعات ولكنهم لم يتناولوا باقي المتغيرات الديموجرافية التي تناولها الباحث هنا في بحثه.

فروض الدراسة

1. تنتظم بنية العنف لدي عينة من معلمي التعليم الأساسي في عدة عوامل.
2. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة من معلمي التعليم الإساسي في العنف وأبعادة الفرعية تُعزي لمستوي التعليم (متوسط – عالي).
3. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة من معلمي التعليم الإساسي في العنف وأبعادة الفرعية تُعزي للمستوي الإقتصادي (مرتفع – منخفض).
4. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة من معلمي التعليم الإساسي في العنف وأبعادة الفرعية تُعزي للمستوي الإجتماعي (ريف – حضر).
5. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة من معلمي التعليم الإساسي في العنف وأبعادة الفرعية تُعزي لعدد عدد سنوات الزواج من (1سنة: 5 سنوات).

- إجراءات الدراسة

أولًا: منهج الدراسة

المنهج الوصفي (السببي المقارن)، ويهدف إلى استنتاج الأسباب الكامنة وراء حدوث ظاهرة معينة ليس من خلال التجريب، وإنما من خلال معطيات سابقة، واقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (السببي-المقارن): لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق في العنف وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف مستوي التعليم، المستوي الإقتصادي، المستوي الإجتماعي و عدد سنوات الزواج.

ثانيًا: عينة الدراسة

انقسمت عينة الدراسة إلى قسمين هما:

العينة الأولية (عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة): تكونت تلك العينة من (250) ما بين معلمين أو عاملين في مجال التعليم في المدارس من

الذكور، والذين يعملون معلمون، أخصائيون إجتماعيون أو إداريون فى مدارس إدارة المعادي التعليمية، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (35–27) عام، بمتوسط حسابي (32.68) وانحراف معياري (5.299).

–2العينة الأساسية: هي تلك العينة التي تم تطبيق أدوات الدراسة عليها، وتكونت تلك العينة من (208) فرد من الذكور وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (35–27) عام، بمتوسط حسابي (32.68) وانحراف معياري (5.299).

جدول (1)

المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية من حيث المستوى التعليمى و الاقتصادى والاجتماعى وعدد سنوات الزواج

المتغير	التوزيع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
مستوى تعليم	عالى	109	40.47	8.571	47٪
	متوسط	99	42.79	7.629	53٪
مستوى إقتصادى	مرتفع	89	31.24	3.040	26.3٪
	منخفض	119	41.21	3.577	39.6٪
مستوى إجتماعى	ريف	124	43.27	7.716	54.1٪
	حضر	84	39.86	8.292	45.9٪
سنوات الزواج	(3–1)سنوات	103	40.47	8.571	47٪
	(5–3) سنوات	105	42.79	7.629	53٪

ثالثاً:أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات البحث على مقياس العنف تجاة الزوجات إعداد/ الباحث . وفيما يلي عرض لخطوات بناء المقياس وخصائصه السيكومترية:

خطوات بناء المقياس:

اتبع الباحث عدة خطوات لإعداد مقياس الدراسة الحالية، تمثلت فيما يلي:

مرت عملية إعداد المقياس بمجموعة من المراحل حتي وصل إلي صورته النهائية وهي:

1 – إطلع الباحث – في حدود ما توفر له– علي التراث الفلسفي والسيكولوجي واللذين اهتما بموضوع العنف وما يتضمنه من أبعاد وتعريفات نظرية وجوانب ومجالات مختلفة، وذلك للوصول إلي مفهومه الذي تتبناه الدراسة الحالية .

كما قام بالإطلاع علي عدد من المقاييس التي هدفت إلي قياس العنف بأبعاده وجوانبه المختلفة، والتي تتناسب مع أهداف كل دراسة علي حدا والتي تركز علي جوانب معينة.

2 – تمكن الباحث من تحديد الأبعاد الفرعية للعنف تجاه الزوجات بما يتلائم مع أهداف الدراسة وطبيعة العينة، ووضع التعريفات الإجرائية للعوامل الفرعية والتمكن من قياسها بطريقة إجرائية، وقد بلغ عدد بنود المقياس في صورته الأولية (38بنداً) وزعت علي بعدين للعنف، حيث بلغ عدد بنود البعد الأول (العنف المعنوي 21 عبارة)، وبلغ عدد بنود البعد الثاني العنف الجسدي (الإيجابي والسلبي) 17 عبارة منها 5 عبارات للعنف السلبي وباقي العبارات للعنف إيجابي.

3 – عُرِض المقياس في صورته الأولية علي عشرة محكمين من المتخصصين في مجال القياس والصحة النفسية وذلك لإبداء الرأي حول مدي ارتباط كل مفردة بالبعد الفرعي المدرجة ضمنه وفقاً للتعريف الإجرائي له، وإدخال التعديلات اللازمة علي العبارات التي تتطلب ذلك واقتراح ما يمكن إضافته من عبارات لكل بعد من الأبعاد الفرعية، وقد أسفرت عملية التحكيم عن حذف بعض العبارات لتشابهها مع عبارات آخري أو لعدم انتمائها للبعد المدرجة ضمنه أو لتداخلها مع أبعاد أخري أو لغموض معناها، كما تم تعديل بعض العبارات لعدم وضوحها أو عدم سلامة الصياغة، واقترح المحكمون إضافة بعض العبارات الجديدة، وقد ارتضى الباحث العبارات التي أجمع المحكمون علي صلاحيتها، وبناءاً عليه تم استبعاد عبارات وإضافة عبارات أخري من بين العبارات التي اقترحها المحكمون، كما تم تعديل بعض العبارات.

4 – صاغ الباحث التعليمات الملائمة للمقياس، واستقر علي استخدام مقياس رباعي (لم يحدث أبداً، حدث خلال الثلاث أشهر الماضية مرة واحدة، حدث خلال الثلاث أشهر الماضية مرتين، حدث خلال الثلاث أشهر الماضية كثيراً)، ويُمنح درجة صفر إذا إختار المفحوص لم يحدث أبداً، ويحصل علي درجة واحدة إذا إختار حدث خلال الثلاث أشهر الماضية مرة واحدة، ويحصل علي درجتين إذا إختار حدث خلال الثلاث أشهر الماضية مرتين، بينما يحصل علي ثلاث درجات إذا إختار حدث خلال الثلاث أشهر الماضية كثيراً، بحيث يتاح للمفحوص التعبير عن رأيه بدون أن يؤدي زيادة عدد البدائل عن ذلك إلي تشتته.

أولًا: صدق المقياس

تم التحقق من صدق مقياس العنف الجسدي والمعنوي بعدة طرق هي: الصدق الظاهري، صدق المقارنة الطرفية، الصدق العاملي، وفيما يلي توضيح للنتائج التي حصلت عليها الباحث:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس في صورته الأولية علي عشرة محكمين من المتخصصين في مجال القياس النفسي والصحة النفسية وذلك لإبداء الرأي حول مدي ارتباط كل مفردة بالعامل الفرعي الذي تندرج ضمنه وفقاً للتعريف الإجرائي له علي مدرج رباعي (لم يحدث أبداً «صفر»، حدث خلال الثلاث أشهر الماضية مرة واحدة «1»، حدث خلال الثلاث أشهر الماضية مرتين «2» وحدث خلال الثلاث أشهر الماضية كثيراً «3») وإدخال التعديلات اللازمة علي العبارات التي تتطلب ذلك واقتراح ما يمكن إضافته من عبارات لكل عامل من العوامل الفرعية، وقد أسفر هذا الإجراء عن استبعاد بعض العبارات، وإضافة عبارات أخري،كما أسفر عن تعديل بعض العبارات، واقترح المحكمون إضافة عبارات جديدة وقد ارتضي الباحث العبارات التي أجمع المحكمون علي صلاحيتها وذلك بنسبة اتفاق ٪90 فأكثر .

صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب قيمة «ت» لدلالة الفروق بين متوسطي درجات (68) معلم مرتفعي الأداء، و(68) معلم منخفضي الأداء على مقياس العنف تجاة الزوجات، بتقسيم ٪27 للأدائين المرتفع والمنخفض، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (2)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس العنف المعنوي والجسدي

مقياس العنف تجاة الزوجات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العنف النفسى	مرتفعي الأداء	68	48.16	1.311	134	34.532	دال عند 0.01
	منخفضي الأداء	68	36.24	2.528			
العنف الجسدى	مرتفعي الأداء	68	44.47	1.989	134	30.095	دال عند 0.01
	منخفضي الأداء	68	33.43	2.281			
المقياس ككل	مرتفعي الأداء	68	48.97	1.119	134	30.977	دال عند 0.01
	منخفضي الأداء	68	34.21	3.768			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الأداء على مقياس التوافق المهني (الدرجة الكلية-الأبعاد الفرعية) لصالح مرتفعي الأداء، مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس.

الصدق العاملي:

التحليل العاملي هو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل، أو التكوينات الفرضية، التي تُفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات، أو مجموعة من الفقرات، أو المتغيرات للاختبار الذي يتم دراسة صدق التكوين الفرضي له، فهو يساعد في تحديد المكونات الأساسية والعوامل المشتركة التي تحدد درجة الفرد على الاختبار، وتحدد درجة تشبع مفرداته بكل عامل من هذه العوامل، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق عليها معاملات الصدق العاملي. فالصدق العاملي ما هو إلا الارتباط بين الاختبار والعامل المشترك، الذي تتشبع به مجموعة الاختبارات (خطاب، 2007).

وقد اتبع الباحث الخطوات التالية لإجراء التحليل العاملي:

تبويب البيانات ورصدها.

حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك على عينة قوامها (250) معلمًا للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وجدول (3) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس العنف تجاة الزوجات

المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.323**	14	0.166**	27	0.235**	40	0.200**
2	0.301**	15	0.124*	28	0.501**	41	0.434**
3	0.406**	16	0.405**	29	0.182**	42	0.295**
4	0.301**	17	0.234**	30	0.052	43	0.246**
5	0.236**	18	0.288**	31	0.368**	44	0.161*
6	0.320**	19	0.432**	32	0.240**	45	0.264**
7	0.329**	20	0.289**	33	0.285**	46	0.342**
8	0.400**	21	0.361**	34	0.328**	47	0.179**
9	0.377**	22	0.340**	35	0.253**		
10	0.173**	23	0.465**	36	0.390**		
11	0.325**	24	0.285**	37	0.290**		
12	0.309**	25	0.259**	38	0.443**		
13	0.293**	26	0.349**	39	0.241**		

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.501–0.161)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة 0.05 و0.01؛ وهذا يدل على تجانس مفردات المقياس واتساقه الداخلي،

فيما عدا مفردة رقم (30) فقد تم حذفها لعدم ارتباطهما بالدرجة الكلية لمقياس العنف، وأصبح عدد مفردات المقياس (46) مفردة يتم إجراء التحليل العاملي عليها.

إجراء التحليل العاملي الاستكشافي:

قام الباحث بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم التربوية والنفسية (SPSS. V.25) على عينة قوامها (250) فرد من الذكور ما بين معلمين أو عاملين في مجال التعليم في المدارس من الذكور، والذين يعملون معلمون، أخصائيون إجتماعيون أو إداريون في إدارة المعادي التعليمية كما هو موضح في وصف عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

وتم الاستناد على محك كايزر Kaiser Criteria، وهو محك رياضي في طبيعته اقترح جوتمان Guttman 1945)، وفكرته تعتمد على مراجعة الجذر الكامن للعوامل الناتجة على أن تقبل العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح وتعدد عوامله، وقد تم استخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Components التي وضعها هوتلنج Hottelling وتعد أكثر طرق التحليل العاملي شيوعًا واستخدامًا؛ نظرًا لدقة نتائجها بالمقارنة ببقية الطرق. ولطريقة المكونات الأساسية مزايا عدة منها: أنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وكل عامل يستخرج أقصى كمية من التباين، وأنها تؤدي إلى أقل قدر ممكن من البواقي، كما أن المصفوفة الارتباطية تختزل إلى أقل عدد من العوامل.

ثم قام الباحث بإجراء طريقة التدوير المتعامد Varimax Rotation.

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

أسفر التحليل الاستكشافى لفقرات وبنود مقياس العنف عن عاملين تشبع عليهما (46) عبارة، كما بلغت نسبة التباين الكلي المفسر للمقياس (19.884٪)، وسيتم توضيح العوامل في الجداول التالية:-

جدول (4)

يوضح نسبة التباين الكلي لمقياس العنف

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر ٪	نسبة التباين التراكمية ٪
1	3،779	10.499	10.499
2	3.379	9.385	19.884

العامل الأول: العنف النفسى: استوعب البعد الأول على (25) عبارات رتبت تنازليًا من أعلى التشبعات 0.592 إلى أقل تشبع 0.302 استوعبه العامل، وقد بلغ الجذر الكامن للعامل 3.779 وهي قيمة أكبر من الواحد الصحيح، وبلغ قيمة التباين التي فسرها العامل 10.499٪.

جدول رقم (5)

معادلات تشبع عبارات العامل الأول – العنف المعنوي

رقم العبارة	العبارات	معامل التشبع
1	أهين وأشتم شريكة حياتي.	0.592
4	أصرخ بأعلي صوتي في وجهها.	0.557
7	أصفها بأوصاف مهينة.	0.547
10	أحقر من إمكانياتها وقدراتها.	0.527
13	أعايرها بأخطائها.	0.487
16	أوجه السباب لأسرتها.	0.481
19	أتهما بأنها سبب تعاستي.	0.473
22	أعايرها بنقاط ضعفها.	0.443
25	أوجه اللوم والتأنيب لها.	0.436
28	أُحقر من أرائها.	0.429
31	أُسَفِه من طريقة تفكيرها.	0.409
34	أنتقدها أمام أسرتها.	0.368
37	أنتقدها أمام أسرتي.	0.349

40	أقول لها الفاظاً جارحة ومسيئة.	0.343
43	أقوم بالإستهزاء بها.	0.323
45	أهددها بالضرب.	0.319
8	أقوم بتصرفات من شأنها أن تَغيظها.	0.318
20	أنظر لها نظرات تحقير.	0.317
23	أقوم بإهمالها وكأنها غير موجوده.	0.317
26	لا أقوم بالرد علي ما تقول.	0.317
29	أقوم بإهمال ما تطلبه.	0.316
32	أمتنع عن القيام بالدور المسئول عنه تجاهها مهما كانت النتائج.	0.315
35	ألوح يبدي تجاه وجهها أوجسمها دون أن ألمسها.	0.308
38	أنظر لها بإستياء.	0.305
41	لا أطيق التواجد معها في مكان واحد.	0.302
	الجذر الكامن	3.779
	النسبة المئوية للتباين	10.499 ٪

2 –العامل الثاني العنف الجسدى (الإيجابي والسلبي):استوعب البعد الثاني التنظيم الذاتي العاطفي الاجتماعي (21) عبارة رتبت تنازليًا من أعلى التشبعات 0.576 إلى أقل تشبع 0.309 استوعبه العامل، وقد بلغ الجذر الكامن للعامل 3.379 وهي قيمة أكبر من الواحد الصحيح، وبلغ قيمة التباين التي فسرها العامل ٪9.385.

جدول رقم (6)

معادلات تشبع عبارات العامل الثاني – العنف الجسدي(الإيجابي والسلبي)

رقم العبارة	العبارات	معامل التشبع
2	أكشربشدة في وجه شريكة حياتي.	0.576
3	أقوم بجذب شريكة حياتي بشدة من يديها.	0.544
5	أنظر لها نظرة تهديد.	0.521
6	أقذفها بأشياء غير موجعة (مناديل بكر، وسادة، ...إلخ).	0.508
9	أمسكها من تلابيب ملابسها.	0.499

11	أتجنبها لفترة طويلة.	0.493
12	أقرصها بشدة.	0.464
14	أقوم بترك الغرفة دون إكمال النقاش معها.	0.461
15	أقوم بدفعها للخلف.	0.459
17	أغضب وأترك المنزل.	0.459
18	أضربها بيدي.	0.458
21	أركلها بقدمي.	0.457
24	أصفعها علي وجهها.	0.456
27	أدفعها أرضاً.	0.455
47	أقترب منها مهدداً بالإنفصال عنها.	0.373
33	أقوم بلكمها في أماكن متفرقة من جسدها.	0.371
36	أقوم بحَشرها تجاه الحائط.	0.338
39	أتسبب في جرحها جسدياً وقد يحتاج ذلك التوجه لطبيب لعلاجها.	0.331
42	أمسكها من رقبتها بعنف.	0.325
44	أجذبها من شعرها.	0.321
46	قد أمسك سلاحاً أوسكيناً مهدداً لها.	0.309
	الجذر الكامن.	3.379
	النسبة المئوية للتباين.	٪ 9.385
بلغت نسبة التباين التراكمي المفسر لمقياس العنف ككل ٪19.884.		

ثانياً: ثبات المقياس Scale Reliability

استخدم الباحث لحساب ثبات المقياس الطرق الآتية:-

معامل ثبات ألفا كرونباخ α.

أ. **معادلة تصحيح سبيرمان براون**

معامل ثبات ألفا كرونباخ α، وطريقة التجزئة النصفية Guttman split-half، وذلك باستخدام معادل التصحيح لسبيرمان براونBrown.

جدول (7)

يوضح قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعادلة التصحيح لمقياس العنف المعنوي والجسدي تجاه الزوجات

عوامل المقياس	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا α	معادلة تصحيح سبيرمان براون	مستوى الدلالة
العنف النفسى	25	0.740	0.702	0.01
العنف الجسدى	21	0.631	0.594	0.01
الدرجة الكلية للمقياس	46	0.614	0.566	0.01

مفتاح تصحيح مقياس العنف المعنوي والجسدي تجاه الزوجات في صورته النهائية:

تكون المقياس في صورته النهائية بعد إجراء الخصائص السيكومترية من (46) مفردة مُوزعة على (بعدين) أشتمل البعد الأول علي عوامل تهدف إلى قياس العنف المعنوي بواقع (25) مفردة سلبية بينما أشتمل البعد الثاني علي عوامل تهدف لقياس العنف الجسدي بواقع (21) مفردة سلبية، ويتطلب من المفحوص قراءة المفردات المعروضة عليه ضمن المقياس بدقة وإمعان، والقيام باختيار البديل الذي يتناسب وشخصيته من بين أربعة بدائل هي (لم يحدث أبداً، حدث خلال الثلاث أشهر الماضية مرة واحدة، حدث خلال الثلاث أشهر الماضية مرتين، حدث خلال الثلاث أشهر الماضية كثيراً)، ويُمنح درجة صفر إذا إختار لم يحدث أبداً، ويحصل علي درجة واحدة إذا إختار حدث خلال الثلاث أشهر الماضية مرة واحدة، ويحصل علي درجتين إذا إختار حدث خلال الثلاث أشهر الماضية مرتين، بينما يحصل علي ثلاث درجات إذا إختار حدث خلال الثلاث أشهر الماضية كثيراً وعلي بعد العنف المعنوي تشير الدرجة (0) إلي عدم وجود عنف معنوي، الدرجة (1: 25) تعني عنف معنوي بسيط، الدرجة من (26:52) تعني عنف معنوي متوسط بينما تشير الدرجة من (52 لما فوق) لعنف معنوي شديد & وعلي بعد العنف الجسدي (الإيجابي والسلبي) فالدرجة (0) تعني عدم وجود عنف جسدي، الدرجة من (1: 16) تعني درجة قليلة من الخطورة، الدرجة من (17:34) تعني درجة متوسطة من الخطورة بينما الدرجة من (35 لما فوق) تعني درجة خطيرة.

مع الأخذ في الأعتبار أن حصول الشخص علي أي درجات في العنف الجسدي فهذا يعني أن هناك خطورة من العنف الذي يُمارس من هذا الشخص تجاه شريك حياته ويجدر الإشارة هنا إلي ان ممارسة العنف تؤخذ في الإعتبار حتي وإن حدثت مرة واحدة.

جدول (8)

توزيع المفردات على العوامل المُستخرجة لمقياس العنف

العوامل	أرقام المفردات	عدد المفردات
العامل الأول	العنف المعنوي وارقام العبارات (1-4-7-8-10-13-16-19- 20-22-23-25-26-28-29-31-32-34-35-37-38- 40-41-43-45).	25
العامل الثاني	العنف الجسدي (الإيجابي والسلبي) وأرقام عباراته (2-3-5-6-9- 11-12-14-15-17-18-21-24-27-33-36-39-42- 44-46-47).	21

نتائج فروض الدراسة

الفرض الاول ينص على أنه تنتظم بنية العنف لدي عينة من معلمي التعليم الأساسي في عدة عوامل وتم التحقق من هذا الفرض من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس العنف كما هو مُوضح في الجداول أرقام 5، 6 فقد دلت النتائج على وجود عاملين تشبع عليهم عبارات المقياس وهما العنف المعنوي والعنف الجسدي (الإيجابي والسلبي).

الفرض الثانى ينص على توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة من معلمي التعليم الإساسي في العنف وأبعادة الفرعية تُعزي لمستوي التعليم (متوسط – عالي) وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار «ت» للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث على مقياس العنف وأبعاده الفرعية تبعا لمستوى التعليم .

جدول (9)

نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق في العنف وأبعاده الفرعية تبعًا للمستوى التعليم.

الابعاد	النوع	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
عنف نفسى	متوسط	99	58.50	2.896	268	15.186	(0.00) دالة عند 0.01
	عالى	109	50.45	5.581			
عنف جسدى	متوسط	99	37.57	4.565	268	13.122	(0.00) دالة عند 0.01
	عالى	109	30.95	3.547			
الدرجة الكلية للمقياس	متوسط	99	185.50	8.928	268	22.914	(0.00) دالة عند 0.01
	عالى	109	155.67	12.395			

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 =1.960 قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 =2.576

يتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات العينة المُختارة على مقياس العنف وابعادة الفرعية لصالح التعليم المتوسط، حيث تراوحت قيم «ت» المحسوبة ما بين (22.914–9.522)، وجميع هذه القيم أكبر من قيم «ت» الجدولية، ودالة إحصائيًا عند مستوى 0.01.

الفرض الثالث ينص على توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة من معلمي التعليم الإساسي في العنف وأبعادة الفرعية تُعزي للمستوي الإقتصادي (مرتفع – منخفض) وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار «ت» للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات ذوى مستوى الاقتصادى المرتفع والمنخفض على مقياس العنف وأبعاده الفرعية تبعاً للمستوى الاقتصادى.

جدول رقم (10)

نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق في العنف وأبعاده الفرعية تبعًا للمستوى الاقتصادى

الابعاد	التخصص	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العنف النفسى	مرتفع	89	53.38	6.580	268	-3.792	(0.00) دالة عند 0.01
	منخفض	119	56.05	4.948			
العنف الجسدى	مرتفع	89	33.87	5.177	268	-1.920	(0.056) غير دالة
	منخفض	119	35.10	5.324			
الدرجة الكلية للمقياس	مرتفع	89	167.63	20.089	268	-3.580	(0.00) دالة عند 0.01
	منخفض	119	175.45	15.770			

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 =1.960 قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 =2.576

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن قيم «ت» المحسوبة تراوحت ما بين (3.792-1.920)، وجميع هذا القيم أكبر من قيم «ت» الجدولية ودالة إحصائيًا عند مستويي دلالة 0.05 و0.01 فيما عدا البُعد الثاني (العنف الجسدي)، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة 0.05 و 0.01 بالنسبة للعنف المعنوي بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات العينة في بُعد العنف الجسدى، وهذا يشير إلى تحقق الفرض جزئيًا.

الفرض الرابع ينص على توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة من معلمي التعليم الإساسي

في العنف وأبعادة الفرعية تُعزي للمستوي الإجتماعي (ريف – حضر) وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار «ت» للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياس العنف وأبعاده الفرعية.

جدول (11)

نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق في العنف وأبعاده الفرعية تبعًا للمستوى الاجتماعى

الابعاد	التخصص	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
عنف نفسى	ريف	84	33.87	5.177	268	-1.920	(0.056) غير دالة
	حضر	124	35.10	5.324			
عنف جسدى	ريف	84	33.87	5.177	268	-1.920	(0.056) غير دالة
	حضر	124	35.10	5.324			
العنف ككل	ريف	84	25.25	3.784	268	-1.920	(0.056) غير دالة
	حضر	124	26.17	3.189			

أسفرت نتائج جدول رقم (11) عدم وجود فروق لدى أفراد العينة تعزى للمستوى الاجتماعى (ريف وحضر) فجميع المعاملات غير دالة اقل من (0.001).

الفرض االخامس ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة من معلمي التعليم الإساسي في العنف وأبعادة الفرعية تُعزي لعدد عدد سنوات الزواج من (1سنة: 5 سنوات) وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار «ت» للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياس العنف وأبعاده الفرعية تبعاً لسنوات الزواج.

جدول (12)

نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق في العنف وأبعاده الفرعية تبعًا لعدد سنوات الزواج

المحاور	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العنف النفسى	سنوات الزواج (1- 3) سنوات	103	13.23	1.610	160	0.217	(0.828) غير دالة إحصائيًا
	سنوات الزواج (3- 5) سنوات	105	13.16	2.314			

العنف الجسدى	سنوات الزواج (1-3) سنوات	103	14.88	2.459	160	0.006	(0.995) غير دالة إحصائياً
	سنوات الزواج (3-5) سنوات	105	14.88	2.444			
الدرجة الكلية للمقياس	سنوات الزواج (1-3) سنوات	103	58.59	5.944	160	1.193	(0.235) غير دالة إحصائياً
	سنوات الزواج (3-5) سنوات	105	57.37	6.852			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (160) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (160) = 2.576

واسفرت نتائج الفرض على عدم وجود فروق تُعزى لسنوات الزواج من 1: 5 سنوات على مستوى الابعاد والدرجة الكلية مما يعني تحقق الفرض.

تفسير نتائج الفروض ومناقشتها

أسفرت نتائج الفرض الثاني على إنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة من معلمي التعليم الإساسي في العنف وأبعادة الفرعية تُعزي لمستوي التعليم (متوسط – عالي) وذلك لصالح التعليم المتوسط، كما أوضحت نتائج الفرض الثالث بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة من معلمي التعليم الإساسي في العنف وأبعادة الفرعية تُعزي للمستوي الإقتصادي (مرتفع – منخفض) بالنسبة لبعد العنف النفسي وأيضاً فروق دالة عند الدرجة الكلية للمقياس بينما لا توجد فروق دالة بين المستوي الإقتصادي (مرتفع – منخفض) وبين بعد العنف الجسدي مما يعني تحقق الفرض جزئياً، بينما لم يتحقق الفرض الرابع وهو أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة من معلمي التعليم الإساسي في العنف وأبعادة الفرعية تُعزي للمستوي الإجتماعي (ريف – حضر)، أما بالنسبة للفرض الخامس وهو ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة من معلمي التعليم الإساسي في العنف وأبعادة الفرعية تُعزي لعدد عدد سنوات الزواج من (1سنة: 5 سنوات) فقد تحققت صحته.

وفي ضوء ذلك يُفسر الباحث النتائج كما يلي:

بالنسبة للفرض الثاني والذي ينص علي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة من معلمي التعليم الإساسي في العنف وأبعادة الفرعية تُعزي لمستوي التعليم (متوسط – عالي) فقد تحقق ذلك الفرض لصالح التعليم المتوسط، وقد توافق مع ما ذكره حبيب (2015) وأيضاً ما ذكرته حافظ (2019) ويري الباحث أن مستوي التعليم عامل مؤثر في التعامل مع أفكار العنف اللاعقلانية مما يُساعد الشخص من التعامل بطريقة صحيحة مع نلك الأفكار لدحضها، كما ان التعليم يرتقي بأخلاق الفرد ويجعل سلوكياته قابله لإدارتها[وذلك يتماشي مع النظرية السلوكية التي تعتبر أن تصرفات الإنسان تأتي كنتيجة لتعلم فإذا كان التعلم صحيحاً كانت السلوكيات كذلك والعكس صحيح] بصورة تتفق مع مبادئ الإخلاق وإنسانية التعامل مع الآخرين وذلك ليس امراً مطلقاً ولكنه عاملاً هاماً وفعالاً في هذا الإتجاه، كما يري الباحث أيضاً أن ذلك يتفق مع النظرية التحليلية للعنف حيث يري الفرويدويون الجدد أن العنف يرجع إلي الصراعات الداخلية والمشاكل الإنفعالية والمشاعر غير الشعورية بالخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة والشعور بالنقص والرفض وهو ما قد ينتج من المقارنات التي يفرضها المجتمع بين مستويات التعليم المختلفة وايضاً الصراع الذي يحدث داخل الأشخاص الذين حصلوا علي مستوي أقل من التعليم نتيجه سقوطهم في فخ المقارنات الذاتية مع مَن هم اعلي منهم في المستوي التعليمي، كما انه ربما اثرت خصائص العينة نفسها في ذلك حيث ان الأعباء الوظيفية لمن هم في مستويات تعليم أقل ربما تمثل نوعاً من الضغوط الإضافية عليهم مما يجعلهم من السهل أن يلجئوا للعنف كحيلة إزاحية للتخلص من هذه الضغوط وذلك حسب المدرسة التحليلية.

بالنسبة للفرض الثالث الذي ينص علي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة من معلمي التعليم الإساسي في العنف وأبعادة الفرعية تُعزي للمستوي الإقتصادي (مرتفع – منخفض) وقد تحقق هذا الفرض عند الدرجة الكلية للمقياس وظهرت فروق دالة في درجات العنف المعنوي تبعاً للمستوي الإقتصادي وهو ما تفق مع نظرية الإحباط العدوان التي تشرح تأثير هذين المتغيرين علي بعضهما البعض

وحيث إن ضعف المستوي الإقتصادي وضيق ذات اليد من العوامل التي تؤدي لعدم الشعور بالإنجاز مما يؤدي للإحباط وهذا قد يكون عاملاً مهيئاً للعنف والعدوان، ولكن لم يكن هناك فروق في العنف الجسدي مما يُحقق الفرض جزئياً ويري الباحث أن العنف الجسدي عندما يحدث يكون كتوجه عام للشخص في التعبير عن غضبه أو خوفه بصورة عامة أي كسمه وليس كحالة ولذلك فالشخص الذي يُمارس العنف الجسدي تجاه الآخرين يكون سلوكه مدفوعاً بتوجه عام في ذلك الأمر وهو ما يتفق مع نظرية التعلم الإجتماعي لبندورا حيث أن الشخص يتعلم بالنمذجة منم خلال مايراه من سلوكيات حوله مما يجعل المستوي الإقتصادي غير مؤثر في درجة العنف الجسدي سواء الإيجابي أو السلبي، قد أتفق هنا الباحث مع ما ذَكره الزين (2019) وإن كانت دراسة الزين ذكرت أن العنف الجسدي يتأثر بالمستوي الإقتصادي ولكن تلك الدراسة تمت في دول الخليج بمعني إختلاف طبيعة مجتمع البحث وعينة البحث مما قد يؤدي لإختلاف نتائجه، وقد أتفق الباحث في ذلك أيضاً مع دراسة Raj، Anita 2019، كما يري الباحث أنه ربما لطبيعة العينة المُختارة من حيث التعليم والعمل لم تظهر هذه العلاقة ولذلك فهو يوصي الباحثين المهتمين بالعمل في هذا المجال بوضع هذا الأمر قيد المزيد من الدراسة.

بالنسبة للفرض الرابع الذي ينص علي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة من معلمي التعليم الإساسي في العنف وأبعادة الفرعية تُعزي للمستوي الإجتماعي (ريف – حضر) فهو لم يتحقق وقد أتفق ذلك مع الأطر النظرية، فالنظرية البيولوجية تسعي إلي تأكيد أن العدوان أو العنف في الإنسان له بعداً وراثياً، كما تؤكد علي مجموعة العوامل المُنبهه والإستجابية وبالتالي السيطرة علي العدوان، بمعني أن العدوان هو سلوك تتحكم فيه الغريزة والميل له هو إستجابة غير مُتعلمة، ولكنها موروثة، أي أن الكائن الحي عموماً يكون مكتسباً لها عند ولادته، ولكن صور الإستجابة لذلك المثير يمكن أن يتم تعديلها من خلال التعلم والممارسة، وحسب ذلك فأن التكوين البيولوجي للفرد هو المُحدِد الرئيسي للسلوك وهذا لا يختلف بين الريف والحضر حيث أن ذلك لا يؤثر في الناحية الوراثية.

كما تُفسر النظرية السلوكية العنف والغضب والاكتئاب والقلق كاستجابة غير مناسبة للمثير، حيث تري أن السلوك العدواني يتم تعلمه بالتقليد والمُحاكاه، مثل التأثر بمشاهد العنف في الأفلام، ومواقف العنف الأسري أو المجتمعي، حيث أن مشاهدة عدة دقائق من مشاهد أو مواقف العنف تؤثر في الطفل لعدة أشهر (عكاشة، 2011)، وركزت تلك النظرية علي التقليد والتأثر عن طريق مثير خارجي من البيئة التي يتفاعل معها الفرد فيكتسب منها سلوكياته، وجاءت أراء بندورا في نظريته التعلم بالمحاكاه أو التقليد أن معظم السلوك العدواني هو سلوك مُتعلم من خلال الملاحظة والمحاكاه للسلوك الذي يراه الطفل من خلال مجتمعه وأسرته خاصاً حينما يتم تعزيز هذا السلوك أو عندما يتم التعامل مع الطفل بالهجوم والعنف فتكون إستجابات الطفل خاطئة تجاه المثيرات التي يتعرض لها وهذا لا يرتبط بالمستوي الإجتماعي [ريف – حضر] بقدر ما يرتبط بالسلوك الذي يراه الفرد ويتعلمه من عائلته، المحيطين به ووسائل الإعلام التي تنقل مشاهد العنف للريف والحضر علي قدر المساواه فما يراه سكان الحضر من عنف خلال الشاشات يراه ايضاً سكان الريف بنفس القدر.

بالنسبة للفرض الخامس الذي ينص علي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة من معلمي التعليم الإساسي في العنف وأبعادة الفرعية تُعزي لعدد عدد سنوات الزواج من (1سنة: 5 سنوات) فقد ذكرت صالح (2013) وذكر الضبع (2015) وأيضاً وناسي (2017) أن معدلات العنف تزداد في الخمس سنوات الأولي من الزواج وذلك نتيجة لما يُعرف بأسم صدمة ما بعد الزواج Post Marital Trauma والتي تتعرض لها نسبة غير قليلة قد تصل لـ ٪60 من الأسر الحديثة وما يُصاحب تلك الأزمة من إحباط يؤدي للعنف وهو ما يتفق مع نظرية الإحباط العدوان كما ام التوافق السلوكي ما بين الإزواج في هذه الفترة يكون غير كافي وهو ما اتفق مع نظرية الاتجاه البنائي الوظيفي في تفسير العنف التي تُفسر العنف على فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع الواحد، لذلك فإن أي تغير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى وبالتالي فالعنف له دلالاته داخل السياق الاجتماعي، فهو إما أن يكون نتاجاً لفقدان الارتباط بالجماعات

الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك وهي العائلة، أو نتيجة لفقدان الضبط الاجتماعي الصحيح نتيجة الضغوط المختلفة، أو نتيجة لاضطرابات في أحد الأنسقة الاجتماعية مثل النسق الاقتصادي نتيجة الفترة السابقة لإنتشار فيروس Covid 19 وما تبع ذلك من فقد مادي حدث نتيجة ما حدث من إجراءات إحترازية أدت إلي الغلق الكلي أو الجزئي للكثير من الأعمال مما أفقد البعض مصدراً للكسب قاد لمزيد من الضغوط علي تلك الأسر الجديدة، وحيث أن طبيعة العينة المُختارة ينطبق عليها تلك الفترة الزمنية في الزواج فلذلك لم تظهر فروق واضحة وتحقق الفرض الصفري ويوصي الباحث المهتمين في مجال الصحة النفسية والعلاقات الأسرية بالمزيد من الدراسات حول هذا الأمر.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
3. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
4. التحليل العاملي الاستكشافي.

المراجع

- المعجم الكبير.(2017).مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- الروني، موزه. (2016). العنف ضد المرأة في المجتمع البحريني–دراسة حالة لعينة من النساء المُعَنَفات في مراكز الرعاية.رسالة دكتوراه .جامعة عين شمس.
- الضبع، ماهر. (2017). نظرة جديدة للزواج . دار الحكمة للطباعة والنشر.
- الزين، أبراهيم محمد. (2019). عوامل العنف الأسري واثارة في دول الخليج. مجلة شئون الإجتماعية بالشارقة.4(141) 9–66.
- بلقاسم سلاطنية، سامية حميدي. (2008). الفقر والعنف في المجتمع الجزائري. دار الفجر للنشر.
- حجازي، مصطفي. (2007). سيكلوجية الإنسان المقهور. معهد الإنماء العربي بلبنان.
- حبيب، صموئيل. (2015). موسوعة الثقافة الجنسية. دار الثقافة.
- حافظ، داليا نبيل. (2019). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للتدريب علي أساليب إدارة الصراعات الزوجية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 29(3)، 454 – 498.
- سيد، عزت. (1988). سيكلوجية الإرهاب وجرائم العنف. ب . د. القاهرة.
- سلطان، بلال محمد. (2017). أثر برنامج تدريبي في إدارة الغضب لدي الطلبة المراهقين في خفض السلوك العدواني وتنمية المهارات الإجتماعية لديهم. مجلة الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، 2(2)، 98 – 125.
- صالح، هند. (2013). إستراتيجيات إدارة العنف الجامعي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة. رسالة ماجستير.جامعة جرش بالأردن.

- صالح، سامية خضر. (20013). إستراتيجية مواجهة العنف– رؤية نقدية. مؤسسة الطونجي.
- عكاشة، أحمد. (2011). الطب النفسي المُعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عكاشة، أحمد. (2011). علم النفس الفسيولوجي، مكتبة الأنجلو المصرية.
- وناسي، سهام .(2017).العنف – الأشكال والعوامل والنظريات المفسرة له. مجلة أفاق للعلوم، 9، –284 265.

- Beck،Aron T. (2009). Cognative Therapy of Anxiety Disorder. U S A.
- Jian-Bin Li، Kai Dou، Qiao-Min Situ، Silvia Salcuni، Yu-Jie Wang، Malte Friese
- (2019).Anger rumination partly accounts for the association between trait
- self-control and Aggression، Journal of Research in Personality، 81: 207–
- 223.
- Nichols، Michael P(2013). The Essential Of Family Therapy. Pearson Education.
- Porter، E.، Chambless،DL.، McCarthy، KS.، DeRubeis، RJ.، Sharpless، BA.&
- Barrett ،MS2017) .). Psychometric Properties of the Reconstructed Hamilton
- Depression and Anxiety Scales664-656 ،(8) 205،
- Ripley، Jennifer S. & Everett L2014) .) . Couple therapy New Hope-Focused
- Approach. DownersGrove:Inter Vvarsity press.
- Raj، Anita.(2019). Public health impact of marital violence against women in

- India. The Indian Journal of Medical Research; New Delhi، -540 525،(150)6.
- Shawn، A. Wilson.(2016). LonGgitudinal Examination Of Family Violence،
- Posttraumatic Stress، Social Skills، And Aggression: An Exploratory
- Analysis.PHD Albany Faculty of Population Health Sciences، State University of New York.
- Saghar، Chahar، Mahali، Shadi، Beshai، Justin،R. Feeney & Sandeep،
- Mishra.(2020).Associations of negative cognitions،emotional regulation، and
- depressionsymptoms across four continents:International support for the
- cognitive model of depression. Chahar Mahaliet al. BMC
- Psychiatry.Advanced online puplication
- https://doi.org/10.1186/s128882423- 019--x.
- Shafran، Roz، Wroe، Abigail، Nagra،Sasha، Pissaridou، Eleni & Coughtrey'
- Anna .(2018).Cognitive behaviour treatment of co-occurring depression and
- generalised anxiety in routine clinical practice. PHD Faculty of Population Health Sciences، London University، United Kingdom.
- Valizadeh، Davaji،R. & Nikamal، M.(2010). The effectiveness of anger
- management skills training on reducing of aggression in adolescents،
- Journal of Social and behavioral science،5، 1195 – 1199.